الدكتور / أحمد باسلامة رئيس قسم التشخيص في جامعة فيينا:

# الوفد الطبي النمساوي أجرى مجموعة من العمليات والفحوصات المعقدة

سكن هاجس الطب روح تلميذ في ابتدائية مدينة ذمار وظل يحلم بالدراسة في بلاد الشمال حيث الاهتمام بالطب والتقدم العلمي .. وتمر الايام والسنون ليستضيف اليوم اكبر وفد طبي نمساوي بعد أن اصبحت له قدم ثابتة ويد بيضاء في بلاد (ماريا تريزا).

الدكتور احمد باسلامة ابن الاسرة العريقة في ذمار الاستاذ المساعد رئيس قسم التشخيص بالرنين المغناطيسي في جامعة فيينا رغم انه يقيم في احدى الدول الاسكندنافية البعيدة إلا نه يحمل في جسده هم بلده ويسعى باستمرار لتقديم الخدمات الطبية مستغلاً ادنى الفرص .. لم ينس ان بلاده هي التي ساعدته على تحقيق حلمه واوصلته الى ما وصل اليه .

الدكتور احمد باسلامه يرافق وفداً طبياً نمساوياً يتكون من ٢٢ بروفسوراً جاءوا لإجراء بعض العمليات المعقدة والفحوص والمعاينة وإلقاء المحاضرات على مجموعة من الاطباء اليمنيين في التخصصات النادرة.

لقاء/ معين محمد النجري

## على الاطباء اليمنيين أن يبنوا علاقات وثيقة مع نظرائهم النمساويين

قبل الدخول في تفاصيل الوفد الطبي الزائر لبلادنا كان لابد من معرفة نبذة طبية عن ضيفنا الدكتور احمد باسلامة صاحب الفكرة والراعي الاول لها .

الدكتور باسلامة من مواليد مدينة ذمار .. انهى دراسته الابتدائية والثانوية في ذات المدينة ومن ثم بعثته الحكومة اليمنية لدراسة الطب في النمسا. يقول الدكتور: بعد أن انهيت دراستي الثانوية في مدينة ذمار اديت الخدمة الإلزامية (التجنيد ) ومن ثم عملت مترجماً في المستشفى اليمني الهولندي ثم سافرت لدراسة الطب في النمسا عام ١٩٨٣م وتخرجت من الجامعة في عام ١٩٩٢م وبعد الانتهاء من الدراسة الجامعية بدأت أفكر في التخصص وفعلاً بدأت التخصص في التشخيص بالأشعة في نفس العام.

الدكتور يعمل الآن في النمسا ويعيش مع اسرته هناك النمسا بلاد الطب المتقدم حرصت على بقائه في اراضيها لتستفيد من قدراته فعمل الدكتور باسلامة بعد تخرجه في مستشفى (ساكت بلتن) الذي يبعد عن العاصمة ٦٠ كيلو لمدة سنتين ونصف يقول الدكتور بعد التخرج كان يجب ان اعمل وقد قمت بذلك فعلاً في مستشفى (ساكت بلتن ) لمدة سنتين ونصف بعدها انتقلت الى جامعة فيينا معيداً في قسم الاشعة .

لم يستمر كثيراً في هذا المستشفى .. هناك احلام كبيرة كان يجب ان يسعى لتحقيقها يقول (عدت بعدها الى جامعة فيينا وحصلت على درجة استاذ مساعد سنه ٢٠٠٢م واعمل الآن مساعداً وتركز البحوث التي اقول بها على تشخيص الامراض الباطنية .. مثل امراض الكبد وسرطان المعدة والمرىء والبنكرياس .

الدكتور باسلامه يعمل الآن في جامعة فيينا رئيساً لقسم التشخيص بالرنين المغناطيسي ويستقر مع عائلته الصغيرة في النمسا لكن هناك ارتباطاً وثيقاً مع عائلته الكبيرة ووطنه الذي انجبه يجبره على زيارة اليمن سنوياً وهذا ما جعله قريباً من حالة الوضع الصحي وعلى معرفة بحاجيات الطب وجوانب القصور والامراض المستعصية والمعقدة .

### البقاء في النمسا

– اولاً هذا ليس اول وفد نمساوي طبي يزور اليمن لقد قمنا بتنظيم ثلاث زيارات لوفود طبية كانت الاولى في عام ١٩٨١م اي بعد تخرجي باشهر والزيارة الثانية كانت عام ١٩٩٨م حيث زار وفد طبي نمساوي اليمن وقام بإجراء بعض العمليات الجراحية وأخذ فكرة عن المستوى الطبي والصحي في اليمن والآن هذا الوفد في الزيارة الثالثة .

### بحث عن التطوير

– لقد بعثتني الدولة للدراسة على حسابها في بلد متقدم ولابد من تقديم اي خدمة اشعر بأني قادر عليها وباعتباري اعمل في المجال الطبي في دولة متقدمة في الطب وألاحظ الفرق النوعي ما بين المستوى الطبي في اليمن والمستوى الطبي في النمسا فأبحث دائماً عن كيفية تطوير المستوى الطبي في بلادي ولأن هناك نوعين من التطوير الطبي النوع الاول كمي وهذا تتكفل به الدولة والنوع الثاني كيفي وهو الذي يمكن للفرد المساعدة فيه من خلال استغلال علاقاته بالأطباء الاجانب والعمل على استضافتهم بحيث ينقلون خبراتهم مباشرة الى زملائهم اليمنيين ليس فقط بالطريقة النظرية مثل إلقاء المحاضرات بل ايضاً عن طريق التطبيق العملي سواء عن طريق معاينة الامراض أو عن طريق اجراء العمليات الجراحية مع الاطباء اليمنيين فتكون استفادة الطبيب اليمني اكبر .

### اهتمام حكومي

– نعم هناك تفاعل وتحمس لفكرة الوفود الطبية من قبل المسؤولين وخلال زيارتي العام الماضي التقيت بأمين العاصمة الاخ احمد الكحلاني ونائبه الاخ / جمال الحلاني وتحدثنا كثيراً عما يفعله ابناء اليمن في الخارج وكيف يمكن ان يساعدوا بلادهم كل في تخصصه وابدوا حماساً لأي فكرة يستفيد منها المواطن واعتقد أن تنظيم مثل هذه الزيارات والاستضافات لإجراء العمليات الصعبة ستوفر عمله صعبة يمكن صرفها بالخارج في حالة تسفير المرضى هذا بالإضافة الى تبادل الخبرات واكتسابه ونشر الثقافة السياحية لبلادنا عند الزائر الغربي.

### اختيار

– بصفتي اعمل في الجامعة في مجال التشخيص بالاشعة احتك مع معظم الاطباء واسعى لبناء علاقات طيبة معهم ومن ثم اتعرف عليهم اكثر وأبدأ باختيار من ارى انه يمكن ان يقدم خدمة لبلادي خاصة في التخصصات النادرة والمعقدة والجوانب التي اعرف ان بلادي محتاجة لها والخبرات فيها وابدأ بالتنسيق.

– اولاً حسب ما طلب مني المسؤولون والاطباء في اليمن بالاضافة الى تحمسي انا للجوانب الجراحية التي اركز عليها دائماً لانها مهمه بالنسبة لنا كون الديمقراطية وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان وهذا يكسب اليمن سمعة جيدة في الخارج هذا بالاضافة الى سمعة اليمن التاريخية اضافة الى العلاقة الممتازة التي تربطني بنقيب الاطباء النمساويين الذي يعتبر صديقاً عزيزاً وسبق وأن زار اليمن وقد لاحظ فرقاً وتحسناً كبيراً في المستوى الصحي والاهتمام بالطب وهذا سيشجع على تنظيم استضافات في المستقبل .

كان هناك بعض التحفظ عند البعض لكن تم إزالته بالتواصل مع سفيرنا في النمسا علي حميد شرف والمسئولين في وزارة الصحة وامانة العاصمة .

### عملي ونظري

– لقد حرصنا على ان يكون برنامجاً مكثفاً خاصة والطبيب النمساوي يعمل لساعات طويلة ، هناك برنامج عملي يتضمن اجراء الفحوصات الطبية والمعاينات وإجراء العمليات الجراحية وهنالك جانب نظري يتمثل في إلقاء المحاضرات على مجموعة من الأطباء والاختصاصيين كما ان هناك برنامجاً ترفيهياً يقتصر على تنظيم بعض الزيارات للوفد الى مدينة مأرب وشبام كوكبان وهذا يعتبر جزءاً من الترويج السياحي لبلادنا فالوفد يضم ايضاً الى جانب الاطباء زوجات بعضهم وهؤلاء جئن مرافقات لازواجهن ويقمن بجولات سياحية.

### خطوة اخرى

– هذا يعتمد على مدى نجاح هذه الزيارة فإذا نجحنا هذه الاستضافة وقدمنا جيداً للمريض والطبيب اليمني وتوفر لبلادنا اكثر من الذي كان يمكن ان نخسره في علاج المرضى بالخارج وتدريب الاطباء فأنا على استعداد ان اعمل من اجل استضافة اطباء متخصصين على دفعات صغيرة يزورون بلادنا لتقديم خدماتهم ليس سنوياً ولكن فصلياً وسنركز على التخصصات النادرة والصعبة التي تحتاج لها في بلادنا ويضطر المريض للسفر الى الخارج من أجل علاجها هذا بالاضافة الى إقامة مؤتمرات طبية سنوية نستضيف فيها اطباء كبار يقومون بالعمليات الصعبة ويلقون المحاضرات على الاطباء اليمنيين.

### استفادة

– يمكن للطبيب اليمني بعد أن وزعناهم كنظراء للأطباء النمساويين ان يستفيدوا منهم من خلال بناء علاقات شخصية معهم وفتح مجالات للحديث وأن يبدوا للنمساويين مدى اهتمامهم وترحيبهم بهذه الزيارة فالأطباء يتمتعون بجانب انساني كبير جداً نستطيع من خلاله ان نربطهم ببلادنا ويمكنهم تقديم مساعدات اخرى.

تصوير/حويس

## نجاح سياستنا الخارجية يساعدنا على استضافة الوفود الطبية

– هناك عدد من التخصصات لا استطيع ان اذكرها جميعها فالوفد هذه المرة كبير ويعتبر من أكبر الوفود الطبية التي زارت اليمن خاصة من حيث التخصصات وندرتها لكني سأذكر بعضها مثل جراحة القلب ونقل الاعضاء وجراحات السرطانات ونقل قرنية العين وجراحتها وجراحة الاورام وسرطان المخ والدماغ هذا بالإضافة الى التركيز على جانب السرطان بحكم اننا نمتلك الآن مركزاً متخصصاً للعلاج بالكيماوي والعلاج بالاشعة.

### استجابة

– استجابة الاطباء النمساويين كانت جيدة والسبب انفتاح اليمن على العالم الخارجي كما ان لبلادنا سياسة خارجية ثابتة منذ عام ١٩٦٢م هذه السياسة عمقت علاقاتنا الخارجية خاصة بعد انتشار التخصصات الصعبة.

### تخصصات نادرة

– هناك عدد من التخصصات لا استطيع ان اذكرها جميعها فالوفد هذه المرة كبير ويعتبر من أكبر الوفود الطبية التي زارت اليمن خاصة من حيث التخصصات وندرتها لكني سأذكر بعضها مثل جراحة القلب ونقل الاعضاء وجراحات السرطانات ونقل قرنية العين وجراحتها وجراحة الاورام وسرطان المخ والدماغ هذا بالإضافة الى التركيز على جانب السرطان بحكم اننا نمتلك الآن مركزاً متخصصاً للعلاج بالكيماوي والعلاج بالاشعة.

### استجابة

– استجابة الاطباء النمساويين كانت جيدة والسبب انفتاح اليمن على العالم الخارجي كما ان لبلادنا سياسة خارجية ثابتة منذ عام ١٩٦٢م هذه السياسة عمقت علاقاتنا الخارجية خاصة بعد انتشار الديمقراطية وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان وهذا يكسب اليمن سمعة جيدة في الخارج هذا بالاضافة الى سمعة اليمن التاريخية اضافة الى العلاقة الممتازة التي تربطني بنقيب الاطباء النمساويين الذي يعتبر صديقاً عزيزاً وسبق وأن زار اليمن وقد لاحظ فرقاً وتحسناً كبيراً في المستوى الصحي والاهتمام بالطب وهذا سيشجع على تنظيم استضافات في المستقبل .

كان هناك بعض التحفظ عند البعض لكن تم إزالته بالتواصل مع سفيرنا في النمسا علي حميد شرف والمسئولين في وزارة الصحة وامانة العاصمة .

### عملي ونظري

– لقد حرصنا على ان يكون برنامجاً مكثفاً خاصة والطبيب النمساوي يعمل لساعات طويلة ، هناك برنامج عملي يتضمن اجراء الفحوصات الطبية والمعاينات وإجراء العمليات الجراحية وهنالك جانب نظري يتمثل في إلقاء المحاضرات على مجموعة من الأطباء والاختصاصيين كما ان هناك برنامجاً ترفيهياً يقتصر على تنظيم بعض الزيارات للوفد الى مدينة مأرب وشبام كوكبان وهذا يعتبر جزءاً من الترويج السياحي لبلادنا فالوفد يضم ايضاً الى جانب الاطباء زوجات بعضهم وهؤلاء جئن مرافقات لازواجهن ويقمن بجولات سياحية.

### خطوة اخرى

– هذا يعتمد على مدى نجاح هذه الزيارة فإذا نجحنا هذه الاستضافة وقدمنا جيداً للمريض والطبيب اليمني وتوفر لبلادنا اكثر من الذي كان يمكن ان نخسره في علاج المرضى بالخارج وتدريب الاطباء فأنا على استعداد ان اعمل من اجل استضافة اطباء متخصصين على دفعات صغيرة يزورون بلادنا لتقديم خدماتهم ليس سنوياً ولكن فصلياً وسنركز على التخصصات النادرة والصعبة التي تحتاج لها في بلادنا ويضطر المريض للسفر الى الخارج من أجل علاجها هذا بالاضافة الى إقامة مؤتمرات طبية سنوية نستضيف فيها اطباء كبار يقومون بالعمليات الصعبة ويلقون المحاضرات على الاطباء اليمنيين.

### استفادة

– يمكن للطبيب اليمني بعد أن وزعناهم كنظراء للأطباء النمساويين ان يستفيدوا منهم من خلال بناء علاقات شخصية معهم وفتح مجالات للحديث وأن يبدوا للنمساويين مدى اهتمامهم وترحيبهم بهذه الزيارة فالأطباء يتمتعون بجانب انساني كبير جداً نستطيع من خلاله ان نربطهم ببلادنا ويمكنهم تقديم مساعدات اخرى.

تصوير/حويس

## تأملات

محمد العريقي

### الغش

alariky@maktoob.com

### اليوم التالي بعد الاغتيال

ابراهيم بن عبدالله المعمري

دورتان تدريبيتان بمعهد الطيران

## اختتام دورتين تدريبيتين حول العوامل البشرية للسلامة الجوية

■.. صنعاء /سبأ

اختتمت أمس بمعهد الطيران المدني والارصاد بصنعاء دورتان تدريبيتان حول العوامل البشرية للسلامة الجوية ومنع حوادث الطائرات والتي نظمها المعهد خلال الفترة من ٥- ١٦ من الشهر الجاري عن طريق استقدام مدربين من كلية الملكة نور للطيران بالمملكة الاردنية.

وتلقى تسعة وعشرون مشاركا في الدورتين عددا من المحاضرات الاكاديمية النظرية والعملية اكسبتهم معارف ومهارات وموقفية ملائمة للتأثير على الاخرين بهدف التقليل من حوادث الطيران خدمة لجمهور المسافرين والايفاء بالتزامات الدولة.

ويأتي هذا البرنامج الذى اشرف عليه الكابتن موفق مدارمة الاستاذ بكلية الملكة نور بناء على المتطلبات الدولية في الملحق رقم واحد من وثائق منظمة الطيران المدني الدولي بهدف الاطلاع على التشريعات الدولية والوطنية والوقوف على اساسيات تحفيز العنصر البشري لتحقيق اهداف التنظيم والإلمام باساسيات منع وقوع الحوادث والتعرف على اقتصاديات الطيران وبناء برامج السلامة الجوية والاستفادة من احصائيات الحوادث وتحليل التقارير والتحقيق في الحوادث لمنع تكرار حوادث مماثلة.

وفي حفل اختتام الدورتين أكد الأخ/ حامد احمد فرج رئيس الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد حرص الهيئة على تنفيذ الدورات التدريبية وان هذا العام التدريبي سيكون شاملا لكل التخصصات الممكن اقامتها سواء في المعهد او المعاهد المحلية او الايفاد الى المعاهد الخارجية لاستكمال جوانب النقص في معظم التخصصات باعتبار ان التدريب هو اللبنة الاساسية في بناء أي كيان او أي نشاط وبما يواكب كافة التطورات التي يشهدها العالم في هذا الجانب.. مشيرا الى ان الهيئة بصدد اعداد برنامج طموح لاعادة تاهيل جماعي لموظفي الهيئة ، سواء من حيث التدريب على الحاسب الآلي او اللغة.. منوها الى ان العالم مقدم على مرحلة سيندر فيها استخدام السجلات او البيانات ويصبح التعامل فيها عبر الكمبيوتر وعبر الميكنة ، ولابد هنا من مواكبة هذا التوجه وهو ماستتضمنه خطة عمل الهيئة للعامين القادمين.

فيما اشاد الاخ محمد الكحلانى مدير عام معهد الطيران المدني والارصاد بالتزام المشاركين المتميز بحضور الدورتين وهو ما يعكس اهتمامهم وتفاعلهم بالتحصيل العلمي في مجال عملهم.. داعيا الى الاستفادة من المهارات والمعارف التي تلقونها خلال ايام الدورة وتطبيقها على الصعيد العملي.

حضر الاختتام الأخوة / محمد ابراهيم الكحلاني وصالح الذيب وكيلا الهيئة العامة للطيران المدني والارصاد واحمد احمد معياد مدير عام مطار صنعاء الدولي وعدد من المسئولين في الهيئة.

في حلقة نقاشية عقدت أمس بصنعاء:

## التأمين على المغتربين يوفر الأمان الاجتماعي لليمنيين في المهجر مستقبلا

الثورة/ مطهرهزبر

■،، أكد الأخوان حمود خالد الصوفي وزير الخدمة المدنية والتأمينات وعبده علي قباطي وزير شؤون المغتربين الأهمية التي يكتسبها تطبيق نظام التأمين الاجتماعي للمغتربين والمزايا والفوائد التي سيعود بها على المغتربين اليمنيين في مختلف بلدان الاغتراب باعتبار هذه الشريحة من أكثر الشرائح تأثراً بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتسارعة في بلدان المهجر.

وأشار الوزيران في الحلقة النقاشية التي نظمتها أمس المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالتعاون مع وزارة شؤون المغتربين حول التغطية التأمينية على المغتربين إلى ما تمثله الورشة في تعزيز أواصر التعاون بين الوزارتين في تنفيذ توجيهات فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتوجيهات الحكومة الهادفة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتعميم الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والتخفيف من الفقر لكافة شرائح المجتمع وتلبية لمطالب وحاجات المغتربين لوجود نظام تأمين يوفر لهم الحد الممكن من الأمان الاجتماعي في المستقبل خاصة وأن هذه الشريحة تسهم بشكل فاعل وكبير في عملية التنمية والبناء في الوطن.

مؤكدين حرصهما على الاستفادة من نتائج هذه الورشة في إثراء النظام التأميني وترسيخ القناعات لدى الافراد والمؤسسات ذات العلاقة بأهمية هذا المشروع وضرورته الجدوى التي سيعود بها على المغتربين.

هذا وقد ناقشت الحلقة التي رأسها الأخ عبدالملك علامة رئيس المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية عددا من المواضيع التأمينية الخاصة بالمغتربين والتعريف بنظام التأمين الاجتماعي وأهميته ومجالاته وتحديد دور الجهات الاشرافية في التعاون في تطبيق هذا النظام الاجتماعي وتعميمه في أوساط المغتربين.

تصوير/ناجي السماوي